لا يقل عدد الشاميين في بلاد الارجنتين التي تسمونها الجمهورية الفضية عن ١٤٠ الفاً وكذلك في البرازيل وربما زاد عددهم في الولايات المتحدة على مجموع ذلك . وفي جمهوريات الشيلي والبيرو والمكسيك والاوراغواي وغيرها يقدرون من ٥ الى ١٠ آلاف سوري . ويصح لنا ان نقول ان في اميركا وحدها من ابناء العرب ٦٠٠ الف مهاجر على أقل تعديل . والسوري عامل عظيم الآن في كل شيء فهو تاجر زارع صاحب معامل مساهم في الشركات طبيب محام أديب كاتب سياسي قاض، يرجح وجوده في الانتخابات النيابية ، ويميل كفة الميزان مع من يريده في كل شيء . وترى الشامي في اميركا الجنوبية التي يسمونها اميركا اللاتينية مكرماً معززاً صاحب كلمة لا يستهان بها ، تكتب الجرائد المحلية عنه الفصول الطويلة ، تذكر تاريخه وتاريخ بلاده بإعجاب وحب ، لان شعوبها قريبة الشبه بالسوري او العربي .

نعم تتشابه الشعوب الاميركية في أخلاقها وعاداتها ومجتمعاتها بالسوري لذلك تميل اليه اكثر من الانكليزي والالماني والروسي والسلافي . في سهول اميركا الجنوبية يتشابه الفاوتشو الاميركي بالبدوي العربي والقبائل البدوية في بلاد العرب تشبه قبائل الهنود في جنوب الارجنتين كل الشبه . تحققت ذلك بنفسي وبعض ألفاظهم عربية لم تأت من طريق اسبانيا بل من طريق وصلته العرب قبل كولومب بمئات السنين على ما يرجح المرجحون . ويبحث اليوم بعض العلماء في هذه

(١) معجم البلدان طبع ليبسك ج ١ ص ٨١٦ طبع مصر ج ٢ ص ٣٥٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المباحث ذاهبين الى ان العرب افتتحوا اميركا قبل الاوربيين وستكثر هذه الابحاث بعد مدة فترددها صحف العالم أجمع .

لا يتميز الشاب السوري وهو في سهول هذه البلاد عن الهنود والفاوتشو يختلط بهم ويمتازج خلافاً للشعوب الاوربية حتى اللاتينية . لهذا أرى ان مستقبل السوريين في اميركا عظيم جداً من حيث المالية والاجتماع والاخلاق والعلم والدين والسياسة . ولا يخفى ان في اميركا الآن ثلاث او اربع ابرشيات انطاكية مرتبطة دينياً بالكرسي الانطاكي الارثوذكسي رأساً وهناك جمعيات وأحزاب ورسالات رهبنات لبنانية تعلم اللغة العربية وأندية أدبية واجتماعية . وأعرف اكثر من ثلاثين شخصاً من اكبر أدباء هذه الديار ومنهم أعضاء في مجلس الشيوخ ومجلس النواب وأطباء وكتاب ومؤلفون ومحامون طلبوا مرات تأسيس رابطة قلمية عربية نسميها « نادي المعري » او « نادي الخيام » او غير ذلك لنشر آداب اللغة العربية . ألم تعلموا ان في جامعة كردبا (قرطبة) استاذاً يدرس العلوم العربية . واني لأعتقد ان الارتباط بمجمعكم العلمي العربي من أقدس الواجبات الوطنية ومن أعظم دعائم النهضة العربية حتى اذا تكلمتم أنتم في دمشق يسمع الصدى في نيو يورك وسان باولو وبونس ايرس ، وترتبط قلوب قادة النهضة الاخلاقية في وادي العاصي ووادي النيل ووادي الفرات بوادي المسيسيبي ووادي الامازون ووادي البلاتا . ثلاثة في الشرق أسسوا مدنية العالم وثلاثة في الغرب اليوم ينظر اليهم العالم أجمع : الانكلوسكسون والاميركان والاميركان اللاتين (انتهى من رسالة للمجمع العلمي من صاحب الامضاء) .

بونس ايرس (الارجنتين) : فؤاد حداد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net